من وهي سقاؤه ومن اهرق بالفلاة ماءه نقلوا في كتبهم ان الباعث على قتل الحسين هو ابن عمر
رضي الله عنهما وليشرحوه بان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ارسل الى يزيد يلومه على قتل الحسين فقال
يزيد لومك يرجع الى ابيك فاخرجت رقعة مطوية من صندوق كان قفله كذا ومفتاحه كذا وغير
ذلك من اكاذيب الرافضة التي يريدون بها التلبيس وتغفيل الجهال عن كذبيتها وفيها وصية اوصاها
عمر وكتبها بخط وهنا اختلفت كلمة الرافضة فبعضهم يقولون هي وصيته الى ابنه عبد الله فهؤلاء
يقولون قد كتب فيه انك لو اردت ان لا تخرج الى الآفة من بيت الخطاب فعليك بقتل ولد فاطمة
فان كل ميل المسلمين اليهم فاذا قطعت نسلها لا يعارضكم احد وبعضهم يقولون ان هذه فضيحة
اذ قد تواتر عنه انه قال ليس لآل عمر فيها نصيب وفوض الخلافة الى الشورى وايضا كيف لم يطلع
عليه عبد الله ولم يسمع بها الى هذا اليوم وكيف وقع هذا بيد يزيد فقالوا بل هذه كانت وصية
عمر لمعوية ولم يعلم الله ورا من القبيح الى الاقبح اذ لم تبدلت شدة غيظ عمر من ابي سفيان وعدم اعتماده
على ايمانه وغلظته على العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم حيث منع عمر رضي الله عنه عن قتله بتلك المحبة العلاقة
التي يرضى بان يخرج الخلافة من بيته ولا يرضى بخروجه من بيت ابي سفيان بل يسعى في تحذير ابنه
مما يتوهم منه اختلال في سلطنته بعد موت الحذر ثم انظر الى هؤلاء الابلدين من الجهاد انهم لا يتقولون
في انفسهم فاتقولن في جواب من يقول ولما كان الامر كذلك فلم لم يامر عمر بنفسه بقتل ولد فاطمة ويا
لخلافة واقل الامر التحقير والاهانة ليضعف رعبهم في قلوب المؤمنين بل كان يعظمهم ويوقرهم
ويثني عليهم بما لا مزيد عليه وكتب الطرفين مشحونة بها وقد عرفت جملة منها على ان عمر بن عمكم ليس من
اهل الكرامات ولم ينزل عليه الوحي فكيف علم ان معوية يختلس الخلافة من اولاد النبي صلى الله
عليه وسلم والخلفاء الراشدين وكبار المهاجرين والانصار مع انه اسلم بعد الفتح وليست له سابقة
في الاسلام ولم يكن احد يظن ح وصوله بعد ذلك الى تلك المرتبة الجليلة وقد ذكر يوما هذا
المبحث بمجلسي حيث كنت بالنجف وكانت عندي جماعة من الرافضة الغلاة ولم يكن لي بد ح من
اختلاطهم ومعاشرتهم واظهار التودد اليهم فذكرت هذا الايراد نقلا وحكاية عنها عن
اهل السنة والجماعة فقال حسن علي المسيح الذي كان من جملة الحاضرين ومن اعلام الروافض
الرائيين وقد ذكر هذا عند ملا افضل القايني فقال نعم لم يكن عمر من اهل الكرامات وبينهما بون
بعيد ولكنه سمعه من اهل الكهانة قلت فلم لم يخبروه عن خلافة يزيد وغيره من اشقياء بني

وصيته منه
ب

امية بعد معاوية

امية بعد معاوية كما اخبروه عن خلافته حتى يستريح من ذلك الايصاء وليت شعري بانهم
كيف يطمئنون مع تجويزهم ذلك من ان كرامات علي والائمة ليس من هذا القبيل فتهت ح ولكنه
نقلا عند القائني الملحد المزبور وتبعه فذكر لدى قزلباشي فصار ذلك القول الصادر عني
نقلا وحكاية احد اسباب الاختلال في حالنا ومآلنا الدنيوية والآخرة خير وابقى وبالجملة
تضررت لذلك كثيرا بسعاية الشقي المومى اليه المسمى بافضل الاجهل وهو كلب كلب اسود جمع بين صورة نمر
وسيرة شمر ومع ذلك انه بليد لجوج من اراذل العلوج وهل مضى علينا يوم او ساعة لم يحصل منهم
على قلبنا كي عظيم لدو الله قد احترقت قلوبنا من نيران ظلمهم وكفرهم ولا تندمل جراحاتنا التي
تجرح قلوب اهل الرحمة الا بمرهم انما يوجد في حقة الغيب وعند الله علمه ولكن الهاتف الملكوتي
قد وثق رجائنا بوجدانه ولا حول ولا قوة الا بالله الذي بيده الملك والملكوت فلا يسعنا الى اوان
ظهوره عن مكمن الغيب الا الصبر والسكوت والتوكل على الله ذي الكبرياء والجبروت وان اردت
ان تتفطن بالالهام الغيبي فتامل في هذه البشارة **بشارة** قد اطلعت بتوفيق
الله على امارتين لزوال الرفض والبدعة وانخفاض اعلام قزلباشي فالبشرى بالغنيمة ايها المسلمون
وافرحوا بها ايها المؤمنون **احدهما شرعية** وكان الهامي بها قبل ذلك باكثر من خمس عشر سنة
وفي ذلك الزمان وان كنت في وسط الشباب ولكن كان قدر الله تعالى ان اكون ح عابدا مرتاضا جالسا
في الاربعينيات مطالعا الكتب الصوفية مراقبا للذكر القلبي غير محجوب بلوث الشبهات كما بعد الثلاثين
وكان ظني اختصاص صحة ذلك الالهام ولكني لما رجعت من حجتي الاولى وكانت في اثنتي وسبعين
وكان عمري ح نيفا وعشرين ودخلت الشام رايت زاهدا من القادرية في مسجد بنابلس فاشتدت
المصاحبة بيني وبينه فشكوت اليه غلبة الرفض وما اصاب من الرافضة بالمسلمين فبشرني
بعين ذلك وقال هكذا اخبرنا ولي من اولياء الله فغلب الظن بانه الهام رباني لا هاجس
جسماني وملخصها انه ورد في بعض الروايات ورواية الحسن السبط ان ليلة القدر التي خص الله
تعالى بها امته الخاتم هي عوض عن الف شهر تصدى معوية واتباعه فيها الخلافة وقد راه النبي ع
في المنام فشق عليه ذلك فاخبر الله النبي ع بعدم ثباته وامتداده وانه لا يبقى اكثر من الف شهر
واعطاها اياه عوضا عنه ودفعا لمسيئاته ومن البين ان الطائفة الدوانيقية لم يفعلوا بدين
نبينا وشريعته ما فعله شاه اسمعيل بن شيخ حيدر الاردبيلي واولاده وانه قول فضل وما هو

بشارة

احدهما شرعية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)